كتب محرر الشؤون المحلية

اجمع المتحدثون في مهرجان القدس الذي دعت اليه احزاب المعارضة الاردنية (لجنة نصرة القدس) واقيم في مجمع النقابات المهنية السبت ٣/١٥ على ضرورة ان تلتفت الحكومة الى المطالب الشعبية تجاه اسرائيل ووقف العمل باتفاقية وادي عربة وسحب السفير الاردني من تل ابيب .

وفي بداية المؤتمر الذي حمل شعار «لا للتخاذل والتفريط بحقك يا قدس» قال عريف المهرجان السيد فرج الطميزي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني اننا نلتقي لنعبر عن تضامننا بلا حدود مع الشعب الفلسطيني بعد القرار الخطير الذي يعلن الحرب التوسعية الاستيطانية المجرمة والذي يشكل حلقة لتطويق مدينة القدس وعزلها عن سائر المدن والقرى في الضفة والقطاع .

عرار

اول المتحدثين في المهرجان كان السيد سليمان عرار امين عام حزب المستقبل رئيس مؤتمر الاحزاب العربية حيث قال اخشى ان تتحول احتفالاتنا ومهرجاناتنا بخصوص القدس الى مخدر للاجيال القادمة ، وان ترث هذه الاجيال وصفنا لقضية القدس بانها قضية معقدة .

واضاف لتسقط مقولة السلام الكاذبة ، فاي خير ياتينا من هيئة الامم المتحدة وهل ياتي الترياق من امريكا واوروبا ، فالعالم الذي تحكمه امريكا وتصارعه عليه اوروبا لا يهتم الا بمصالحها .

واكد عرار ان السلام لا يقوم بدون مدينة السلام القدس ، فان كان للقدس قوم وان كنا من ابنائها فسوف تعود اما اذا كانت عاقراً وابناؤها عاقون فهي ليست لنا .

ذياب

رئيس دورة احزاب المعارضة د. سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة قال : على ارض القدس تتكثف شمولية الصراع وارادة الحق ، وان قرار الحكومة الاسرائيلية القاضي مستوطنة متجاهلة كل مشاعر القلق ليس رفضا للسلام المزعوم بل هو يعكس سياسة اسرائيلية وفكر صهيوني قائم منذ عام ٦٧ يهدف الى تهويد القدس .

ابو ميزر

وعن النقابات المهنية تحدث الدكتور سعيد ابو ميزر نقيب اطباء الاسنان قائلاً : ان الموقف العربي والفلسطيني ما زال يراوح في دهاليز ما يسمى المسيرة السلمية وترفض القدس العبادة قبل السيادة فهي عربية الانتماء فلسطينية السيادة ، مشيراً الى ان هذا الشعار يجب ان يكون عنوان المعركة الانتخابية النيابية المقبلة .

واشار ابو ميزر انه لم يبق في القدس سوى عشرة الاف مسيحي و ٢٠٠ الف من سكانها الاصليين لان مشاريع الاستيطان لم تتوقف بل ما زالت تتوسع .

نجم

وعن جمعيات بين المقدس قال المهندس رائف نجم ان ما يزعج الصهيونية منذ مؤتمر بال اغتصاب فلسطين وجعلها دولة عبرية هو ازدياد عدد سكانها العرب ، لذلك ابتكرت اساليب متعددة للطرد ومصادرة الاراضي .

واضاف ان البكاء على القدس لا يغير ما يجري على الارض شيئاً ، والحل الوحيد اعتماد استراتيجية عربية شعبية لا رسمية باسم القدس .

منصور

كلمة نواب المعارضة القاها النائب حمزة منصور طالب فيها الاصرار على ادانة قرارات الدولة العبرية في مصادرة الاراضي والاستيطان والتهويد وحذر من التراجع الذي بدانا نلمسه في اعقاب حادثة الباقورة اذ لا يجوز لهذه الحادثة ان تصرلنا عن الاهداف الاستراتيجية ، وكذلك طالب بسحب السفير الاردني في اسرائيل والتوقف عن استقبال اي مسؤول صهيوني او ارسال اي مسؤول اردني الى اسرائيل وعقد قمة عربية لتدارس قضية القدس والمسارعة ببناء موقف عربي موحد للدول المحيطة بفلسطين والعمل على عقد مؤتمر اسلامي وكذلك استقرار بناء القوات المسلحة معنوياً ومادياً واعتماد سياسة اعلامية راشدة واتاحة الفرصة لجماهير الشعب الاردني ممثلة بالاحزاب والهيئات الشعبية والنقابية للتعبير من خلال كل الوسائل المشروعة عن ضمير الشعب الاردني .

المطلق

الدكتورة عيدة المطلق تحدثت باسم الفعاليات النسائية الاردنية قالت لم يبق الا ساعات وتبدا الجرافات الاسرائيلية عملها في القدس لتغيب في ضجيجها كل فرقعات الاحتجاجات الصوتية .

واضافت لقد سارعت الحكومة الى تاكيد التزامها المطلق بالاتفاقيات فلا صوت لديها يعلو فوق صوت وادي عربة لا ومجازر الخليل والاقصى ولا سعار الاستيطان بل على العكس تمضي في برنامج التطبيع القسري وتستقبل وزير دفاع العدو وتستضيفه في احدى المناورات العسكرية في نفس اليوم الذي ارسل فيه هذا الوزير جنوده لحماية الجرافات التي بدات في توسيع مستوطنات الخليل تمهيدا لبناء مستعمرة ابو غنيم .

الفلاحات

السيد سالم الفلاحات القى كلمة الاخوان المسلمون قال فيها ان كانت القدس للناس بيتاً وداراً فهي للاخوان المسلمين قبلة ومسجدا وهي نشيدنا في زمن نشيد اوسلو ووادي عربة .

واضاف ان الاقصى وما حوله ليس مدينة كالمدن انه مؤشر على السيادة والكرامة ومن يملك القدس يملك القوة .

الفايز

السيد حاكم الفايز نائب رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي لحماية والوطن ومجابهة التطبيع قال : ان المؤامرة الصهيونية التي بدات في مؤتمر بال لم تنتهي الا بتجميع كل يهود العالم لاقامة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات .واضاف ان القدس لكل العرب والمسلمين ولا نريد للفلسطينيين ان يمثلوا العالم، القدس كونها عاصمة لدولتهم المستقلة لان الدفاع عن القدس واجب كل عربي ومسلم . وبعد انتهاء كلمات المتحدثين القى الشاعر الدكتور امجد عبيدات عدة قصائد في المناسبة لاقت استحسان الجميع .

وباجماع حضور مهرجان القدس كافة وباقتراح قدمه الامين الاول لـ «حشد» سالم النحاس ، صوت الحضور على ضرورة صياغة مذكرة تحتوي على كافة المطالب التي وردت في الكلمات وتكون مذكرة شعبية تعبر عن نبض الشارع الاردني تجاه موضوع القدس .

وفي نهاية المهرجان اعلن عريف الحفل انه تقرر اقامة مسيرة شعبية تضامناً مع القدس في ٣/٢٨ بعد ان كان مقرراً اقامتها يوم ٣/٢١ يوم الكرامة وذلك من اجل خلط مناسبتين وطنيتين يعبران عن وجدان الشعب الاردني (معركة الكرامة) ووجدان الشعب الفلسطيني (يوم الارض) وسوف تقوم لجنة نصرة القدس بتوضيح مسار المسيرة خلال الايام القادمة .

تحليل اخباري

من يوقف جرافات الاحتلال في جبل ابو غنيم ؟

كتب عليان عليان

اليوم (٣/١٧) تنطلق جرافات الاحتلال الاسرائيلي الى جبل ابو غنيم تحت حراسة الدبابات الاسرائيلية لتسوية الموقع استعدادا لبناء المستوطنة الاسرائيلية الجديدة تحت اسم «هارحوما» فيما تتاهب جماهير شعبنا الفلسطيني للتصدي للجرافات ومواجهتها ، الامر الذي ينبىء باحتمال اندلاع هبة شعبية جديدة .

وخلال الايام القليلة الماضية افشلت الادارة الامريكية بالفيتو مشروع قرار تبنته المجموعة الاوروبية في مجلس الامن يدين الاستيطان ويعتبره غير قانوني ويطالب بالتوقف عن اقامة مستوطنة في جبل ابو غنيم ، وحكومة العدو الصهيوني باتت بعد الفيتو الامريكي مسنودة الظهر وتحذر من اي مقاومة لاقامة هذه المستوطنة اذ هدد وزير الحرب الصهيوني الشعب الفلسطيني بقوله : اذا اراد العرب التصعيد فلدينا الوسائل للرد .. واضاف : على العرب أن لا يستسلموا للاوهام ، فالشقق في «هارحوما» ستبنى .

في مواجهة هذه الغطرسة الاسرائيلية واصرارها على زرع الوطن بالمستوطنات ، وفي مواجهة تنكر حكومة العدو حتى لتطبيق اتفاقات اوسلو - على سوءتها - وقيامها باعادة الانتشار من جانب واحد من مساحة ٩٪ فقط من مناطق الريف الفلسطيني (ب،ج) رغم ان الاتفاقات تحدثت عن ثلاث مراحل لاعادة الانتشار ، وان تكون مساحة اعادة الانتشار في كل مرحلة ٣٠٪ .

ماذا فعلت السلطة ؟

في مواجهة هذا كله ماذا فعلت سلطة الحكم الذاتي ؟

اولاً : لقد شكلت زيارة عرفات لواشنطن بعد بدء ازمة جبل ابو غنيم عملية تنفيسية للوضع المتاجج في الداخل ، عندما اشاد بموقف الادارة الامريكية التي لم تعطه اي وعد بالضغط على نتنياهو لمنع اقامة المستوطنة ، وحين حذر كلينتون من اندلاع اعمال مقاومة للاستيطان الاسرائيلي ، حيث قلل كلنتون من خطورة الاستيطان ، حاصراً هذه المسالة في الاضرار بالثقة المتبادلة !!

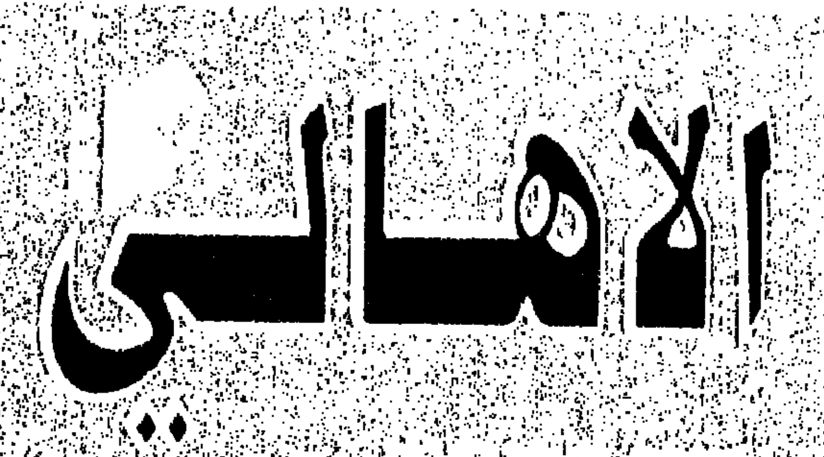
لقد اوحي عرفات بتصريحاته المتفائلة وكان هنالك شيئاً ما في الجعبة الامريكية لصالح منع اقامة المستوطنة في القدس الشرقية ، وبدا وكانه يقايض موضوع تفعيل العلاقة الامريكية الفلسطينية عبر انشاء لجنة ثنائية مشتركة ، بموضوع جبل ابو غنيم ، الامر الذي يذكرنا بالمقايضة التي تمت على موضوع النفق عندما قايض النفق باستئناف المفاوضات لانجاز بروتوكول الخليل ، واصبح النفق في خبر كان . وكانه لم يسقط من اجل اغلاقه ما يزيد عن ٧٠ شهيداً .

ثانيا : المؤتمر الذي دعا اليه عرفات في غزة والذي حضره ممثلون عن الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والنرويج واليابان ومنظمة الامم المتحدة والذي اكد على ضرورة امتناع اسرائيل عن احداث تغييرات من طرف واحد في المناطق التي لا تزال تخضع لسيطرتها في الضفة الغربية ، لتفادي التاثير على مفاوضات الوضع النهائي ... هذا المؤتمر هو محاولة تنفيسية اخرى للاحتقان الشعبي القائم ، ولايهام الراي العام الفلسطيني والعربي بان هنالك ضغوطات تجري على الحكومة الاسرائيلية ، وبالتالي لا داعي للعجلة واشعال فتيل المقاومة على النحو الذي سبق ابان هبة النفق ،نحن لا نقلل من اهمية تفعيل الضغط الدولي على اسرائيل ، لكن مؤتمراً بهذا الحجم المتدني من التمثيل واقتصاره على المندوبين بدون رؤساء الدول ، يجعله يصب في خانة التنفيس وخانة الاستعراض الشكلاني للحركة ، ولو كانت الامور خارج هذا التصور لتم التحرك والاعداد لمؤتمر نوعي يستجيب لخطورة وتحديات الاستيطان وتحديات برنامج الليكود المتطرف . لقد اقامت اسرائيل الدنيا ولم تقعدها عندما نفذ ابطال المقاومة عملياتهم الاستشهادية في القدس وعسقلان ، ونجحت في عقد مؤتمر دولي في شرم الشيخ لادانة ما يسمونه بالارهاب بحضور رؤساء الولايات المتحدة وروسيا والدول الاوروبية والعديد من الدول العربية .

البقية ص٦

معارك مواجهة حقيقية في الخليل

العدو يفقد اعصابه اثر تنفيذ العملية الاستشهادية في تل ابيب





الاثنين ١٩٩٧/٣/٢٤ العدد (٣٠٣) - الثمن (١٥٠) فلساً

حركة المعارضة ما زالت تمتلك البديل

نحو «تحالف المتضررين» من السياسات الحكومية

الارض / والسيادة عليها

مر في الاسبوع الماضي يوم الكرامة : اليوم الذي تم فيه دحر الصهاينة ومنعهم من الاستيلاء على الاراضي الاردنية ، وفي الاسبوع القادم يحتفل ابناء الشعب الفلسطيني والاردني ، والامة العربية بيوم الارض (٣٠ آذار) في ذكرى يوم الارض يوم شهداء الارض الفلسطينية

فالارض عنوان الوجود ... ومن اجلها تتقدم قوافل الشهداء يوماً اثر يوم وسنة اثر سنة ... ولانها عنوان الوجود فلن تعمل القرارات السياسية والمعاهدات والاتفاقات على شطب الارض وبالتالي وقف العمل من اجل استردادها .

من اجلها قدم اهل الخليل مئة جريح في الاسبوع الماضي في الصدامات التي وقعت مع جنود الاحتلال . ومن اجلها ستتجدد الانتفاضة الفلسطينية الباسلة دفاعاً عن الارض وفي مواجهة غول الاستيطان وتهويدها ونزع الصفة العربية عنها وحرمان اهلها من السيادة عليها . من اجلها .. ومن اجل الارض ... سيبقى الغضب الاردني ، والعربي والفلسطيني قائماً ويفعل فعله مهما تطاولت المؤامرات او وقعت اتفاقيات او معاهدات . فلا احد او طرف سياسي او موازين قوى يمكن ان تجعل الانسان ينسى ارضه او يوافق على التفريط بها لقاء اي شيء مهما ارتفع ثمنه .

تقع حروب طويلة او قصيرة في اطار صراع المصالح ثم تنتهي هذه الحروب بالاتفاق على هذه المصالح بالنهاية ... ثم يعم السلام بين المتحاربين في اطار تحقق المصالح والاتفاق عليها . اما الحروب التي تقع من اجل الارض والسيادة عليها فانها لا تنتهي ولا تتوقف (بغض النظر عن اشكالها) الا بحسم مسالة السيادة على الارض ... وهذه لا تقع في اطار اعادة ترتيب المصالح ... انه مسالة وجود .

المعضلة الرئيسية لدى موقعي المعاهدات والاتفاقات العربية انهم صاغوا اتفاقاتهم على قاعدة التخلي عن السيادة على الارض الى العدو . ولذلك فان هذه الاتفاقات لن يكتب لها الحياة .. فالسيادة على الارض لن تكون للعدو مهما طال الزمن .

نقيب المحامين يطالب بوقف حملة التشهير ضد الجندي «الدقامسة»

سلطات الامن تمنع الوفود من زيارة قريته وتحولها لثكنة عسكرية

يا بلاش

في حوار مع د. نافع الحسن

على وكالة الغوث استبدال الاغاثة بالمساعدة المادية الموفورة والموصولة للاجئين الفلسطينيين



بالعضل

● اسامة الرنتيسي

بين مناسبتين
« الكرامة » و « يوم الارض »

بعد ايام تهل علينا ذكرى يوم الارض ، يوم اشعل الغضب الشعبي الفلسطيني دمه وفار في وجه الاسرائيليين مفجراً ثورة حقيقية توشمت بدماء طاهرة زكية من كوكبة من شهداء الارض الفلسطينية .

وقبل ايام ماجت اراضي الاغوار فاخرجت من بطنها ذكرى عطرة امتزج يومها دم الجندي الاردني مع شقيقه الفدائي الفلسطيني وفجروا ملحمة الكرامة .

وبعطر هاتين المناسبتين ، يتفجر هذه الايام الغضب الفلسطيني في انتفاضته الجديدة ، التي تمتد بين المدن والقرى والخرب مثلما يمتد الدحنون في ربيع هذا العام معلنة انتفاضة جديدة امام الهجمة الاستيطانية البشعة التي تقودها اسرائيل متلحفة بالفيتو الامريكي المتجدد رغم الحج المستمر للزعماء العرب الى واشنطن .

ومن روح الكرامة وتجلياتها ، زغردت بندقية «الدقامسة» معلنة الغضب الشعبي الاردني من جراء ما اصابنا منذ اتفاقية وادي عربة التي جاءت بعد خراب اوسلو .

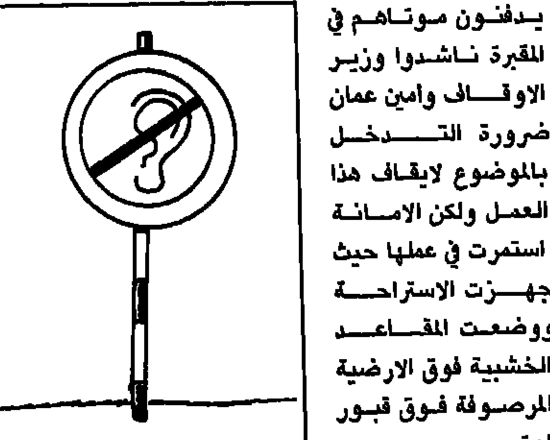
بين «الكرامة» و «يوم الارض» تتجلى مرة اخرى المفاهيم الحقيقية للعلاقة المستقبلية بين الشعبين الاردني والفلسطيني ، العلاقة القائمة على رفض الصهيونية واتفاقياته ، العلاقة القائمة على قناعة اننا في مركب واحد ضد الاحلام التوسعية الاسرائيلية ، فإما نصل بر الامان سوياً ، او ان نصل الى غياهب البحر معاً وتكون الكارثة .

من هنا ، من فهم ما يموج في وجدان الشعبين نعي مفهوم الوحدة الوطنية التي تصونها علاقة الكفاح المشترك للشعب ، اما مفاهيم التوأمة وغيرها من المصطلحات الجوفاء فانها لا الى تقود الا الفراغ والضباب .

بين «الكرامة» و «يوم الارض» تضع فلسطين كتفها على القدس العربية منتظرة اعلانها عاصمة لدولتها المستقلة وعلى كتف الاردن الاخر تخليص اراضي الباقورة على الاقل من التأجير الى يهود النتن يا هو .

اقامة استراحة على مقبرة ياجوز

قامت امانة عمان الكبرى باقامة استراحة في منطقة ياجوز على ارض المقبرة حيث قامت بوضع الحجارة ورصف المكان بالحجارة والاسمنت على القبور دون مراعاة واحترام للمكان ولا للاموات الذين قامت الاستراحة فوق قبورهم ... سكان المنطقة والذين يدفنون موتاهم في المقبرة ناشدوا وزير الاوقاف وامين عمان ضرورة التدخل بالموضوع لايقاف هذا العمل ولكن الامانة استمرت في عملها حيث جهزت الاستراحة ووضعت المقاعد الخشبية فوق الارضية المرصوفة فوق قبور الموتى .



عدم توفر هرمون النمو للاطفال

هرمون النمو للاطفال لا يتوفر بشكل دائم ومستمر في الصيدليات الخاصة ولا حتى في المراكز الصحية والمستشفيات الحكومية كذلك اذا توفر في الصيدليات الخاصة فهو مرتفع السعر بحيث لا يستطيع المواطن غير المستفيد من التامين الصحي تامينه .

وهذا الهرمون يحتاجه الاطفال كي يساعد في عملية النمو وعدم توفره يجعله غير قادر على ذلك .

اليرموك تقيم اسبوع الكرامة

احتفالاً بذكرى معركة الكرامة الباسلة يقيم اتحاد طلبة اليرموك اسبوع الكرامة الثاني ابتداءاً من السبت ٢٢/٣ وحتى الاربعاء ٢٦/٣

وتشتمل فعاليات الاسبوع على محاضرة للدكتور سعود ابو محفوظ ومهرجان الانشودة وعرض كمبيوتر ورحلة الى موقع الكرامة .

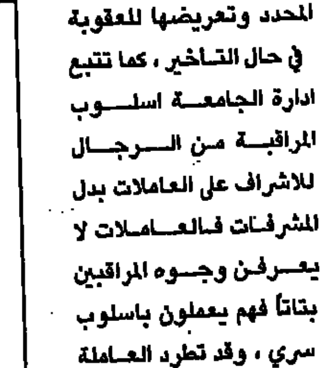
العامل معزوز الزعل وسلطة وادي الاردن

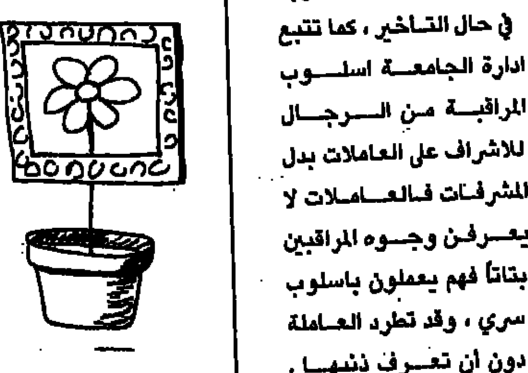
العامل معزوز من مواليد الاغوار الشمالية عام ١٩٧٠ ، انهى مرحلة التعليم الاساسية ، ويعاني الى جانب اخوانه العمال من مشكلة البطالة القاسية ، ومعزوز هو الابن الخامس للمرحوم محمد فلاح زعل احد عمال سلطة وادي الاردن الذي توفي في نهاية عام ١٩٩٣ ، بعد ان امضى زهرة شبابه في العمل في قسم الصيانه في سلطة وادي الاردن بما يقارب العشرين عاماً .

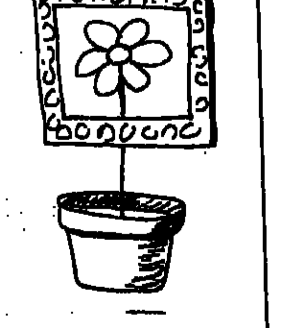
والعامل الشاب معزوز تقدم بثلاثة استدعاءات الى الأمين العام لسلطة وادي الاردن لايجاد فرصة عمل له بدلاً من والده المتوفي وللان لم يتحقق هذا المطلب . ومما يحز في نفس العامل وذويه وجمهور العمال ان هناك العديد من فرص العمل التي تعطى لمن له الواسطة والنفوذ والعامل معزوز محروم من السند والواسطة ويقول انه من احق الناس في العمل .

١٨٠ عاملة في جامعة آل البيت يطالبن بالإنصاف ....

١٨٠ عاملة نظافة مياومة في جامعة آل البيت يطالبن بالعدل والانصاف الوظيفي والمعنوي حيث يتقاضين راتب بحدود ١٢٠ ديناراً وبدوام من الساعة السادسة والنصف صباحاً حتى الخامسة مساءاً بتامين صحي ضعيف وضمان اجتماعي بعد الممات رغم العمل القاسي والمتواصل واوضاع معيشية سيئة وكل عاملة تعيل على الاقل خمسة افراد . ومعظم العاملات من سكان المناطق النائية في قرى محافظة المفرق والتي تعاني من صعوبة المواصلات والاتصالات وبالتالي صعوبة وصول العاملة للوظيفة بالوقت المحدد وتعريضها للعقوبة في حال التاخير ، كما تتبع ادارة الجامعة اسلوب المراقبة من الرجال للاشراف على العاملات بدل المشرفات فالعاملات لا يعرفن وجوه المراقبين بتاتاً فهم يعملون باسلوب سري ، وقد تطرد العاملة دون ان تعرف ذنبها .







يا بلاش
١٠ ساعات في المستشفى والفاتورة ٧٠٠ دينار

الحديث عن غول الاسعار لدى المستشفيات الخاصة لا ينتهي ، هذا اضافة الى التعامل الذي لا يتسم بالانسانية في الحالات الطارئة حيث لا يستقبلون المريض الا بعد ان يذهب ذويه الى الصندوق لدفع التامين ، ولا يراعون الظروف النفسية لاهل المريض ساعة وقوع المصاب .

المريضة دلال عبد الحميد كانت على موعد مع القدر يوم ٣/٧ حيث ادخلت الى مستشفى الملكة زين الشرف كحالة طارئة نتيجة اصابتها بحروق في الجسم ولدى فحصها تبين اصابتها بحروق في الوجه والرقبة والصدر والبطن والذراعين بالكامل وتقدر نسبة المنطقة المحروقة بحوالي ٤٠٪ من مساحة سطح الجسم . وبعد ان امضت في المستشفى عشرة ساعات ذهب ذويها الى الصندوق الذي كانوا قد وضعوا فيه ٣٠٠ دينار دفعة على الحساب واذا بالفاتورة تصل الى ٧٠٠ دينار (مرفق صورة عن الفاتورة) يضاف اليها ١٠٠ دينار مقابل عملية وعشرون دينار بدل تخدير!! وبعد هذا من يخدر المواطن ؟

وزارة التعليم العالي والطلبة المبعوثين على حسابها

الطلبة المبعوثين على حساب وزارة التعليم العالي وبخاصة طلبة سنة ثالثة فما فوق في الجامعات الاردنية لم يستلموا مخصصاتهم المالية لهذا الفصل الدراسي وكذلك بدل الكتب لغاية الان ...

وزارة التعليم العالي بررت ذلك بان المبلغ في وزارة المالية وسيتم تحويله قريباً الى الجامعات لتوزيعه على الطلبة ... هذا الكلام كان منذ شهر تقريباً ولكن لغاية الان لم يستلم الطلبة مخصصاتهم .

موظفوا ومستخدموا الملاريا يطالبون بمساواتهم

موظفوا ومستخدموا وزارة الصحة في قسم الملاريا يطالبون بانصافهم ومساواتهم مع اخوانهم الموظفين والمستخدمين في الاقسام الاخرى في وزارة الصحة فهم لا يتقاضون راتب اساسي كباقي الموظفين في وزارة الصحة رغم ان كلاهما يعملون بعقود ، وايضاً عمال قسم الملاريا محرومون من العلاوات والزيادات السنوية بعكس زملائهم الاخرين ولا يتقاضى المستخدمين في قسم الملاريا بعقد علاوة ميدان رغم ان طبيعة عملهم ميدانية .

في الهم الوطني

كتب رئيس التحرير

حركة المعارضة ما زالت تمتلك البديل
نحو «تحالف المتضررين» من السياسات الحكومية

استقالة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي تؤكد صحة ما ذهبنا اليه وما ذهبت اليه احزاب المعارضة الوطنية الاردنية في تشخيصها وقراءتها لنهج الحكومة السابقة ، ... فالرسالة الملكية اشارت الى ترهل جهاز الدولة وضيق الحكومة بالراي الاخر ، والعمل بصيغة رد الفعل ، وتركيز الرئيس على حضوره الاعلامي بدلاً من تلمس قضايا الوطن الداخلية .

وخطاب التكليف للرئيس الجديد عبد السلام المجالي والداعي الى خلق مناخات الاستثمار ومواجهة مشكلات البطالة والفقر وترهل جهاز الدولة يكشف ايضاً ان الحكومة السابقة لم تقدم الحلول المطلوبة للتصدي لمثل هذه القضايا ، بل انها فاقمت الاوضاع عندما تحدت جماهير الشعب في رغيف خبزها واعلاف ماشيتها وتعميق التحالف مع العدو الصهيوني على حساب علاقات الاردن الاخرى .

ان خيارات تعميق التحالف مع اسرائيل وما استتبعه ذلك من عزلة عربية واشعال حالات الصراع المعلن والخفي ، وخلق كل عوامل التصادم المباشر مع الشعب الفلسطيني ، فيما تستوجبه معاهدة وادي عربة في التوطين وشطب حق العودة وما ينتج عن ذلك من اخطار على الوحدة الوطنية ، وخيارات تحالفات الحكومة السابقة للاندفاع نحو جني ثمار (السلام) بسرعة وخيارها بالاندفاع الشامل لفرض برنامج الصندوق والبنك الدوليين وما يلحقه من اضرار اجتماعية مريعة ومؤلمة تحقيقاً لاهدافها الانتقائية وخيارها في التزييف الدائم للارادة الشعبية ، قد افقدتها الركائز الشعبية التي نضيق بالاهمال .



ما تقدم من عناصر السياسة الحكومية وضع حكومة الكباريتي في عزلة خانقة ، ادت الى توحيد الشارع الاردني في المجابهة لهذه السياسات .

اما حكومة عبد السلام المجالي فانها حكومة منذورة لادارة عملية التحضير للانتخابات النيابية القادمة بشكل رئيسي . وهي في ظل المنعطف الحاسم في المسيرة السياسية للتسوية الامريكية الاسرائيلية لاتستطيع ان تقدم شيئاً او تلعب دوراً ما الا في اطار تغيير السياسات الحالية وهذا امر بعيد المنال .

ولسوف تقف حكومة عبد السلام ايضا عاجزة عن تحقيق اي انجاز على صعيد الاصلاحات الداخلية بمقاومة الفساد والشروع بالاصلاح الاداري . فرغم القدرات الادارية التي يتمتع بها بالاضافة الى تولي الدكتور عبدالله النسور لهذا الملف فان الاصلاحات الادارية ومحاربة الفساد تنطوي على مضمون سياسي لا تتوفر شروطه هذه الحكومة او تقترب منه ... وهذا المضمون يجد تعبيراته الرئيسية في الاصلاحات السياسية والدستورية المطلوبة بحيث تفتح الطريق نحو المشاركة الشعبية والتغيير الديمقراطي .

لماذا كانت حكومة الكباريتي اختباراً مرمزاً لما ستكون عليه البلاد في اطار مستحقات المعاهدة والتصحيح الاقتصادي والتعامل مع الادارة الشعبية بمواجهتها ، فان حكومة عبد السلام هي ثمرة هذه التجربة المرة .. وانكفاءً وتراجعاً عنها والتملص من عقابها بهدوء تامل اعادة ترتيب الاوضاع مجدداً وفرز نتائج ذلك في الانتخابات القادمة خصوصاً وان عبد السلام نفسه يعتبر مهندس توحيد احزاب الوسط .

اقتصاد

● احمد النمري

تسارعت وتيرة الاختناقات والازمات الاقتصادية التي تحيط بجزئيات وكليات الاقتصاد الاردني والتي يعاني من تداعياتها ونتائجها الاقتصاد وغالبية المواطنين الاردنيين اصحاب الدخول المحدودة والمتدنية والتي تنعكس في تراجع وتدني مستوى معيشتهم الى جانب انعدام دخول ما لاتقل عن ٢٠٪ من الذين يعانون من مشكلة البطالة الظاهرة والمقنعة .

والازمة الاقتصادية ، والتشوهات والاختلالات الاقتصادية والاجتماعية المتزايدة لم تات صدفة او من فراغ ، انما هي نتاج طبيعي لمجمل السياسات المالية والنقدية التي تتبعها الحكومة الاردنية تنفيذاً لبنود البرنامج الصندوقي المسمى ببرنامج «التصحيح» الاقتصادي والذي توسعت خطوات تنفيذه وتطبيقه في سنة ١٩٩٦ . وفي هذا العام :

غلاء وثبات دخول

اعترفت الدوائر الاقتصادية الرسمية بارتفاع الرقم القياسي لتكاليف المعيشة (الغلاء) بنسبة (٦،٥) في سنة ١٩٩٦ ، وحتى لو صرفنا النظر عن ان النسبة الواقعية اعلى من ذلك بكثير ، وان سلة السلع وثقلها التي تقاس بموجبها تحركات الاسعار لم تعد دقيقة في تمثيلها ، فإن مجرد عدم زيادة الرواتب والاجور بنفس معدل تزايد الغلاء (لم تحدث أي زيادة تذكر في الدخول) تعني تراجعاً وتدنياً في مستوى معيشة الشرائح الاكثر عدداً او الاكثر فقراً من المواطنين في المجتمع الاردني ، تردي مستوى معيشة المواطن صاحب الدخل المحدود لم يكن بسبب ثبات دخله مقابل ارتفاع الاسعار فقط وانما كان بسبب التدني المتواصل في مستوى الخدمات الاجتماعية التي تقدم اليه (تعليم ، صحة ، اسكان ، مياه ، ثقافة ... الخ) وتعاظم الاعباء الضريبية الاضافية عليه ، وعدم توفر وظائف جديدة كافية وان توفر بعضها ولكن بمزايا ومكاسب اقل .

مؤسسة الحسين ليست حالة منعزلة

الحال المؤسف والمزري لوضع مؤسسة اجتماعية عريقة ، وسوء وضع الاطفال النازلين فيها من الايتام والمعاقين ، والتي كشفت عنها وعن وقائعها وتفاصيلها زيارة جلالة الملك ، وتدخل فيها شخصياً للتصويب يجب ان لا تتكرر ويجب شجبها ومحاسبة كافة المسؤولين عن الاهمال والتسيب واللامبالاة التي ظهرت في ادارتها . على انه يجب الاشارة كذلك الى ان حالة مؤسسة الحسين الاجتماعية ليست ظاهرة منعزلة فردية ، او منقطعة الجذور في الزمان والمكان ، وان هناك عشرات وعشرات من حالات التقصير والتسيب والاعتداء على المال العام في مؤسسات القطاع العام الاجتماعية والاقتصادية بما في ذلك مؤسسات وجهات تعتبر في قمة هرم المسؤولية والتقدير والتاثير داخلها وخارجها ، إضافة الى حالات الاهمال والتقصير والاعتداء على الاموال في كثير من مؤسسات القطاع الخاص . تغيير الوضع المتردي في المؤسسات وفي الدوائر يتطلب تغييراً جذرياً للاسباب والاجواء والمناخات التي اوجدتها ، وفي القلب منها طبيعة الحكومة الرجعية والسياسات المالية والنقدية المتبناة وواضعيها ومنفذيها ، وغياب او تغييب الديمقراطية الواسعة في المرافق والمفاصل الاساسية ، وعدم تسليط الاضواء على الاخطاء والتجاوزات والخطايا ، وتحديد المسؤولية بدقة وبشفافية وتطبيق نهج العقاب والاثابة ، والتوفيق في وضع الشخص المناسب في المكان المناسب الذي يتوازى مع كفاءته ومقدرته وخبراته ورغباته .

الاساسي والفرعي في مواجهة مشكلة العمالة الوافدة

بينما تتحدث الارقام الرسمية عن وصول اعداد العمالة الوافدة الى حوالي (٣٠٠) الف عامل او ثلث مجموع القوى العاملة في البلاد وبينما تشير تقديرات اوساط نيابية وسياسية واقتصادية اهلية الى رقم اعلى من هذا بكثير (٤٥٠ الف عامل) فإن الرقمين يعكسان في الواقع اخلالاً خطيراً في سوق العمل ، ووضعاً مهتزاً لا يستفيد منه لا العامل الوافد الضيف ، ولا العامل الاردني .

مشكلة العمالة الوافدة مع التقدير لحساسيتها في الاردن ، اصبحت تتطلب معالجة ملحة وضرورية ، واليوم قبل الغد ، ولأن ذلك كما ذكرنا سيكون في مصلحة العامل المحلي والعامل الوافد ومصلحة الاقتصاد الوطني الكلي .

اقتراح حصول العامل الوافد على تصريح مسبق للعمل ومصدق يعتبر خطوة اجرائية مقبولة تضبط وتنظم سوق العمالة بشكل عام ، وكذلك القرار السابق باغلاق (١٥) خمسة عشر عملاً وحرفة في وجه العمالة الوافدة رغم الضرورات الواسعة التي لاحظناها في التطبيق .

ولكن ما سبق إجراءات تنظيمية غير كافية فالمعالجة الجذرية تكون في اقرار حدود دنيا للرواتب والاجور ، وتحرك هذه الحدود مع ارتفاعات مستويات الاسعار ، كما وان ديمقراطية وقوة النقابات العمالية عنصراً اساسي في حماية الرواتب والاجور والحفاظ على شروط ومزايا العمل للعامل الاردني وحمايته من الفصل التعسفي ، وبالتالي تقليص الاغراءات والفرص امام صاحب العمل لاستغلال العامل الوافد بشروط متدنية ، وارهاب العامل الاردني عن المطالبة بزيادة اجره وتحسين شروط استخدامه .

هل استعدنا ارضنا ومياهنا ؟؟

اضافة الى كومة الوعود التي جرى صرفها الى المواطنين حول الانتعاش والازدهار المنتظر نتيجة توقيع اتفاقية وادي عربة وتطبيقها وتنفيذ ملاحقها وبروتوكولاتها ، فقد جرى ايضا تسويق هذه الاتفاقية ، رديفة اتفاقية اوسلو التفريطية باعتبار انها كفيلة وضامنة لعودة ما اخذ من مياهنا وارضنا .

وكان من المفروض حسب بنود الاتفاقية ان تحصل الاردن من اسرائيل على (٥٠) مليون متر مكعب في موعد اقصاه سنة من تاريخ توقيعها . ولكن وحتى اليوم فإن شيئاً من ذلك لم يتحقق ، وكل ما حصل عليه الاردن تفسير «اسرائيلي» ورد على لسان بيريز وليس نتنياهو بان ما التزمت به اسرائيل هو مجرد وعد بالمساعدة في حصول الاردن على هذه الكمية من مصادر جديدة ليس الا !!

وبلا ادنى حرج سمحت دوائر اسرائيلية مؤخراً بتلويث مياه نهر الاردن بتوجيه مياه الصرف الصحي اليه ، وجعله مكباً للنفايات والمواد الخطرة ، وكالعادة اكتفى الجانب الاردني في لجنة البيئة بوعد اسرائيل بالتوقف عن ذلك ، وبالمساهمة في عمليات تنقية لمياه النهر اما خسائر البيئة التي حدثت فعلاً في السابق ، واضرار التلوث على المزروعات فلها العوض !!

كذلك سمح للجانب الاسرائيلي المشاركة في مضمار الطبية ، وبالمساهمة في انشاء متنزه مشترك اسرائيلي اردني في منطقة الباقورة «المحررة» أي العودة من الشباك بعد الخروج من الباب ، ومازال البعض يردد بان المعاهدتين مكنتنا من استعادة ارضنا ومياهنا وكافة حلولنا .



صفحة اسبوعية ترصد مجابهة الاردنيين للمعاهدة والتطبيع

نقيب المحامين يطالب بوقف حملة التشهير ضد الجندي «الدقامسة»

سلطات الامن تمنع الوفود من زيارة ذويه وتحولها لثكنة عسكرية

منعت سلطات الامن للمرة الثانية وفدا شعبيا اردنيا من زيارة عائلة الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي اطلق النار على اسرائيليات في منطقة الباقورة يوم الخميس الماضي ، وكان الوفد الذي منع ضم ممثلين عن الاحزاب والنقابات المهنية والشخصيات السياسية المستقلة والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن .

وقد انطلق الوفد من امام مجمع النقابات المهنية بعد ان اعلن نقيب المحامين حسين مجلي ان هدف الزيارة انساني لتقديم العون والمساعدة لاسرة الجندي التي تعاني من اوضاع مالية صعبة .

ولم تعرف الاسباب التي منع الوفد بسببها من دخول قرية ابدر . ومن ابرز الشخصيات التي ضمها الوفد رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ورئيس لجنة الدفاع عن الجندي المحامي نجيب الرشدان والنواب همام سعيد واحمد الكوفحي . وتعتبر هذه الزيارة اول تحرك شعبي في الاردن للدفاع عن الجندي حيث تقرر تشكيل لجنة دفاع عن الجندي من عدد من كبار المحامين في الاردن .

وفي حديث لـ «القدس العربي» التي تصدر في لندن قال والد الجندي انه عرف بما حدث من خلال الاذاعة غير انه لم يعلم بان ولده هو الفاعل الا بعد الساعة الواحدة من ظهر يوم الحادث حيث حضر رجال الامن العسكري وابلغوا العائلة بما جرى ثم قاموا بتفتيش المنزل واخذوا كل ما يتعلق بابنه احمد من صور واوراق .

وتابع والد الجندي والذي يعاني من شلل نصفي منذ خمس سنوات ، ان ولده احمد لا ينتمي الى اي جهة سياسية بل كان يقضي معظم اجازاته وحيدا وحزينا ومتاملاً .

واكد والد الجندي ان ابنه كان يؤدي الصلوات الخمس بانتظام غير انه لم يكن متعصبا او متطرفا بل كان عاديا مثل بقية الناس المؤمنين . وعندما سالته «القدس العربي» هل تتوقع الاعدام لاحمد اجهش بالبكاء وقال انا متاكد انه سيحظى بمحاكمة عادلة وارجو ان تراعي المحكمة اوضاعه النفسية .

احد اقرباء الجندي قال بنبرة تحد واضحة كنت اتمنى لو كان القتلى من الجنود اليهود وليس فتيات صغيرات ... وقد لاحظ الصحفيون اثناء تجوالهم في القرية التي تبعد ٢٠ كيلو مترا عن مدينة اربد ان الصمت سيد الموقف حيث يتجنب سكان القرية زيارة عائلة الجندي الا ان بعض نساء القرية يقمن بين الفينة والاخرى بزيارة والدة الجندي وشقيقاته ، وقال احد السكان ان القرية ومنذ الحادث اصبحت عبارة عن ثكنة عسكرية كما ان العديد من الصحافيين الاسرائيليين زاروا القرية وحاولوا الحديث مع السكان ومع عائلة الجندي الا ان احد لم يتجاوب معهم ، وتابع انه يعرف احمد منذ عدة سنوات ولكنه لامه لانه قتل فتيات صغيرات وقال كان بامكانه ان يقتل جنودا بدلا منهن .

من جهة اخرى طالب نقيب المحامين وعضو لجنة الدفاع عن الجندي بوقف حملة التشهير والتسليم بمقولة ان هناك جريمة ووضع الجندي سلفا تحت وطاة الخوف والتهديد مما قد يرتب اعتباره اعترافه والتحقيق معه باطلا ، وشدد على ضرورة اجراء محاكمة علنية للجندي وعدم اشراك الطرف الاسرائيلي في التحقيق لان من شان ذلك ان يؤدي للانتقاص من السيادة الاردنية .

ويمثل الوفد الذي حاول زيارة عائلة الجندي مجموعة من نشطاء النقابات المهنية والاحزاب والقوى السياسية والشخصيات الوطنية .

واصدرت المجموعة بيانا قالت فيه «ان الحادث الذي ادى الى مقتل عدد من الفتيات اليهوديات وجرح عدد اخر في الباقورة انما ينظر اليه ضمن اطاره الطبيعي وبدون تهويل اذ يعتبر المشتكى عليه بريئا الى ان تثبت ادانته في محكمة عادلة ولا يجوز تجريمه سلفا» .

وفي تعاطف مع الجندي قال بيان النشطاء ان «العدو الصهيوني ما زال يحتل الاراضي العربية في الباقورة ووادي عربة والجولان وجنوب لبنان وفلسطين وما يزال يصادر ويشرد سكانها لاقامة المستوطنات .. وقام بقتل وتعذيب مئات الالاف من المواطنين من الرجال والنساء والشيوخ وما زال الشيخ احمد ياسين معتقلا رغم كل ظروف مرضه» .

وقال النشطاء ايضا ان المكان الذي وقع فيه اطلاق النار في منطقة الباقورة بشمال الاردن والمؤجرة لمزارعين اسرائيليين بموجب اتفاقية السلام بين الجانبين عام ١٩٩٤ مازال تحت الاحتلال .

واثار تاجير هذه المنطقة الواقعة جنوبي بحيرة طبرية غضب اردنيين كثيرين اعتبروا ذلك استمراراً لوجود الجيش الاسرائيلي في اراضيهم .

الى ذلك استنكر نواب المعارضة «ما صدر عن بعض المسؤولين من اشراك اشخاص اسرائيليين في التحقيق» باعتبار ان «مثل هذا الاجراء يتعارض مع مبدا السيادة الذي صانه الدستور وحرص عليه» .

ويذكر على ذمة بعض الصحف العربية ان عقيدا في الجيش الاسرائيلي وصل الى عمان السبت للانضمام الى هيئة التحقيق الاردنية في حادث الباقورة .

الوفود ما زالت تحاول الوصول لمنزل الجندي الدقامسة لتقديم المعونة المادية والمعنوية واعلان التاييد والمساندة لاهله الا ان قوات الامن تمنعهم من الوصول .

فقد قام وفد يمثل عشيرة الزعبية في قرية حريما في بني كنانة بمحاولة الدخول الى قرية ابدر لزيارة عائلة الدقامسة الا ان قوات الامن منعتهم من ذلك .

● قوات الشرطة تغلق مدخل قرية ابدر لمنع الوفود من زيارتها

تاريخ الجنون

تحت عنوان «تاريخ الجنون» استعرضت صحيفة «معاريف» حوادث اطلاق النار التي قام بها جنود من الجيش الاردني او المصري ضد اسرائيليين .

* ٢٣ ايلول ١٩٥٦ : جندي اردني ، قال الاردنيون انه مجنون ، فتح النار باتجاه نحو ١٠٠ شخص في اجتماع عند قبر راحيل بين القدس وبيت لحم اسفر الحادث عن مقتل ٣ واصابة ١٨ شخصاً بجروح .

* ٥ تشرين الاول ١٩٨٥ : جندي مصري «مجنون» حسب وصف المصريين - يفتح النار من سلاح رشاش باتجاه مجموعة من المتنزهين الاسرائيليين في منطقة راس بوركا في سيناء ، قتل ٧ اسرائيليين واصيب اثنان .

* ٨ اب ١٩٨٩ : جندي اردني اختطف جندية رهينة في عرابا واستشهد على يد وحدة خاصة لمكافحة الارهاب ، وتم الافراج عن الرهينة .

* ٤ كانون الاول ١٩٩٠ : جنديان اردنيان يجتازان الحدود ويطلقان النار باتجاه موقع عسكري اسرائيلي في غور الاردن استشهد احدهما واعتقل الاخر في الاردن .

* ٨ تشرين الثاني ١٩٩٠ : اربعة جنود اردنيين وفدائي اجتازوا الحدود قرب العوجا وقتلوا جنديا اسرائيليا . اسفر الاشتباك ايضا عن استشهاد الفدائي واعتقال الجنود الاربعة .

* ٢٥ تشرين الثاني ١٩٩٠ : شرطي مصري اطلق النار باتجاه حافلة مع جنود قرب ايلات اسفر الحادث عن مقتل اربعة اشخاص واصابة ٢٤ شخصا بجروح .

في بيان للجنة الشعبية لرفض الاذعان ومقاومة التطبيع - فرع البقعة

لتلغى المعاهدات مع العدو الصهيوني ردآ على مواصلة الاستيطان في القدس

أصدرت اللجنة الشعبية الاردنية لرفض الاذعان ومقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني - فرع البقعة بياناً سياسياً بشان موضوع الاستيطان في القدس والفيتو الامريكي الاخير نددت فيه بقرار حكومة العدو الصهيوني ببناء مستوطنة في جبل ابو غنيم وبالفيتو الامريكي على مشروع القرار المطالب بوقف بناء هذه المستوطنة .. كما نددت بمواقف بعض الانظمة العربية وبموقف سلطة الحكم الذاتي لعدم استجابتها لمثل هذا التحدي الخطير .

وطالبت اللجنة في بيانها بالغاء المعاهدات الموقعة مع العدو الصهيوني وبتحريم التعامل معه في جميع المجالات الحياتية ومقاومة تهويد القدس بكل الامكانيات المتاحة بما فيها العودة الى خيار الكفاح المسلح والانتفاضة الباسلة ، والتمسك بثوابتنا الفلسطينية والعربية والاسلامية .

مؤتمر ثقافي مضاد لـ «كوبنهاجن» في يوم الارض

في القاهرة ، قرر المثقفون المصريون عقد مؤتمر ثقافي مضاد لمؤتمر (كوبنهاجن) يوم ٣١ آذار الحالي تحت رئاسة الاديب سعد الدين وهبة ، اختيار يوم ٣١ آذار جاء لسبب اضح وهام جداً ، انه ذكرى يوم الارض .

اهالي المزة في المفرق

كتبت : سهير ابو رواق

على بعد ٢٠ كم من مدينة المفرق تلوذ قرية المزة المهجورة بعدد سكانها القليل (١٠٠٠) مواطن .

«الاهالي» زارت القرية والتقت المواطنين الذين تحدثوا لها عن الهموم والمشاكل ...

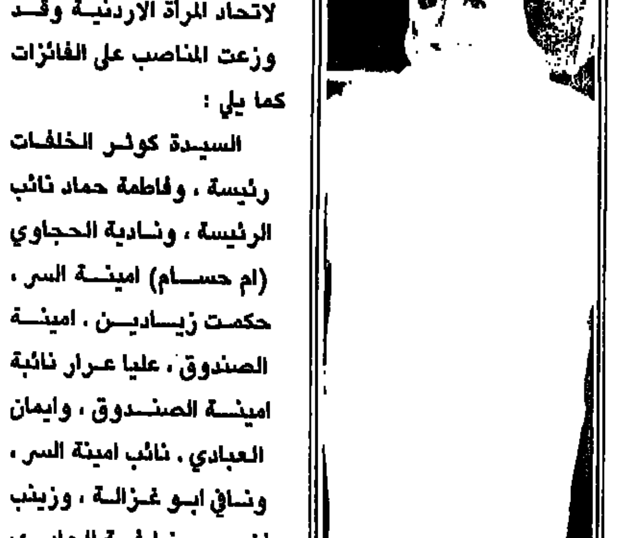
قرية في طي النسيان

ابتسام بني حسن تقول : - تعاني القرية من نقص في الخدمات واهمال المسؤولين فالمركز يفتقد الى المقر الدائم والادوية والاجهزة الطبية اللازمة ونقص في الطاقم الطبي فالمريض يضطر الى الذهاب لمستشفى المفرق الحكومي للعلاج ... كذلك المياه والكهرباء شبه منقطعة ومدارس للذكور تصل حتى الصف السابع فقط ثم يكمل الطالب دراسته اذا اراد في مدارس المفرق . ومدارس البنات حتى الصف العاشر فقط .

اين ندفن الموتى ؟؟؟

محمد الزيون يقول : - الخدمات والمرافق العامة معدومة فلا يوجد محلات تجارية او بقالات او مكتب بريد واشتراكات الهواتف منظورة منذ عشرين عاما . القرية تفتقد للباصات على شوارعها الطينية ويضطر السكان الى الركوب في باصات (ايدون - بني حسن المفرق) القرى المجاورة لها للذهاب الى اماكن عملهم او لقضاء حاجاتهم ، كذلك القرية بدون مقبرة ويضطر الاهالي لدفن موتاهم داخل مقبرة مدينة المفرق وحتى المسجد ضيق جداً يستخدمه الرجال فقط .

واشار المواطنون الى ان الحكومة قامت باستملاك قطعة ارض وتاجير غرفتين في قرية المزة المهجورة وبالتناوب تقوم وزارة الشؤون البلدية والقروية بجعلها اسمياً مقراً تارة لمجلس بلدي وتارة لمركز صحي وتارةً لمجلس قروي وعلى ارض الواقع هذا الادعر وهمي والقرية لا يوجد بها دائرة حكومية ، ولعل اللافتة المدثلة بالغبار والساقطة على الارض مكتوب عليها «المزة ترحب بكم» هي اشارة قد نلفت الانتباه للمارين من حدودها ان على خريطة الاردن هناك قرية تدعى بهذا الاسم .



● كوثر الخلفات

جرت في الزرقاء انتخابات الهيئة الادارية لاتحاد المراة الاردنية وقد وزعت المناصب على الفائزات كما يلي :

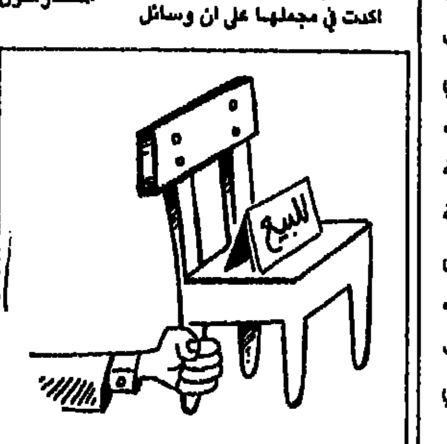
السيدة كوثر الخلفات رئيسة ، وفاطمة حماد نائب الرئيسة ، ونادية الحجاوي (ام حسام) امينة السر ، حكمت زيادين ، امينة الصندوق ، عليا عرار نائبة امينة الصندوق ، وايمان العبادي ، نائب امينة السر ، ونافي ابو غزالة ، وزينب فندي ، ونايفة الجابري اعضاء .

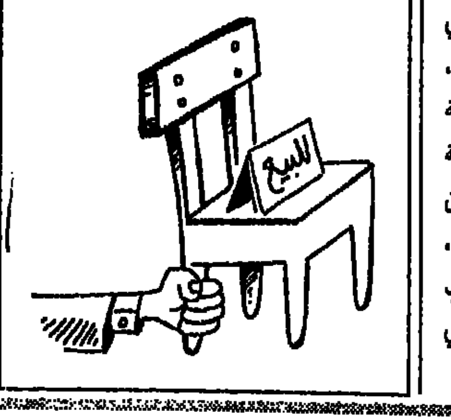
المشاركون في مؤتمر «الرؤية الجديدة للاعلام والصحافة في الاردن» :

الحكومة تهيمن على وسائل الاعلام

نظم ملتقى مبدعي الصحافة والاعلام المؤتمر الاعلامي والصحفي الاول حول «الرؤية الجديدة للاعلام والصحافة في الاردن» وذلك في جامعة آل البيت .

وقدم المشاركون اوراق عمل اكدت في مجملها على ان وسائل الاعلام المرئية والمسموعة تاخذ في طابعها الوضع الرسمي كونها تابعة للسلطة والحكومة لذا فهي تفتقد للمصداقية التي ينشدها المواطن باستثناء الصحف الحزبية وبعض الصحف الاسبوعية . وطالب المشاركون بايجاد تشريعات اعلامية جديدة وتعديل قانوني المطبوعات والنشر ونقابة الصحفيين تضمن حقوق الصحفي والصحيفة والمواطن وقد سيطر الهدوء والحذر واعتذار بعض المشاركين عن تقديم اوراق عملهم كون المؤتمر تزامن مع (حادث الباقورة)





مسالة «الصوت الواحد» مسالة يجب ان ينظر اليها من جوانب متعددة ، الجانب العملي والجانب الفلسفي والجانب القانوني السليم ، ان علينا والحالة هذه ان ناخذ في اعتبارنا المسلمات المتعلقة بقوانين الانتخابات التي توصلت اليها الامم الاخرى في تجاربها نحو تطبيق الديمقراطية وان نسترشد بآراء فقهاء القانون الدستوري والمتخصصين في قوانين الانتخاب ومنهم : -

الفقيه الدكتور ثروت بدوي استاذ القانون في جامعة القاهرة يرى في كتابه النظم السياسية والذي استعرض فيه النظم الانتخابية المطبقة في دول العالم وخلص الى ان جميع الدول تقسم الدولة اما الى : -

١ - دوائر صغيرة تنتخب كل منها نائبا واحداً وبذلك يكون عدد اعضاء الهيئة التشريعية مساوياً لعدد الدوائر الانتخابية وبطبيعة الحال يعطي الناخب صوته في هذا التقسيم لمرشح واحد .

٢ - دوائر كبيرة يمثل كل منها في البرلمان عدد معين من النواب ، وفي هذه الحالة على الناخب ان ينتخب عدداً معيناً من المرشحين وهو العدد المقرر في قانون الانتخابات لتمثيل الدائرة المقيد فيها الناخب .

ويؤكد الفقيه بعبارة واضحة : -

«ان الناخب لن يعطي صوته لمرشح واحد في الدوائر التي يمثلها اكثر من نائب ، بل سيقدم قائمة عند تصويته باسماء المرشحين الذين انتخبهم» ص ٢٢٦ ويقرر في مؤلفه بان النظم الانتخابية الموجودة في العالم تنحصر في نظامين هما : -

اولاً : نظام الانتخاب الفردي : - لان الناخب ينتخب فرداً فقط حيث يمثل الدائرة في البرلمان نائب واحد .

ثانياً : نظام الانتخاب بالقائمة : - لان الناخب ينتخب عدداً من المرشحين في قائمة يساوي العدد المقرر لتمثيل الدائرة في البرلمان .

فهذين النظامين يعتبران نظامي الانتخاب المطبقين في العالم مع استبعاده للنظام الذي يجعل البلاد وحدة انتخابية واحدة ، ولذلك تجد ان الفقيه القانوني لم يضمن مؤلفه النظام الانتخابي المسمى «الصوت الواحد» لكونه غير ذي فائدة او جدوى فلم يلق له بالاً .

فالدول التي تجعل من الديمقراطية مشعلاً لها لتهتدي بها في الحكم والتنظيم السياسي للمجتمع قد حصلت على تجارب وخبرات يجب ان نسترشد بها في جهودنا لتعميق الديمقراطية ، وان تطلع على الدراسات العلمية المقارنة للنظم الانتخابية ، والنجاح والفشل للامم المختلفة في سعيها نحو اقامة نظام ديمقراطي يمثل ارادة الاغلبية للشعب في التشريع والتنفيذ ، وعندئذ لن تجد في اي دولة من الدول تطبيقاً لما يسمى «الصوت الواحد» او صوت احادي الرؤيا «فالصوت الواحد» او صوت احادي الرؤيا يعمل على : -

١ - تكريس الطائفية والعشائرية في جوانبها السلبية .

٢ - يؤدي الى غلق التفكير لدى الفرد بحيث لا يرى الا شخص المرشح في تفكيره .

٣ - يؤدي الى نتيجة غير منطقية اطلاقاً وعبثيه تهدف الى تقويض اركان الديمقراطية ، اذ يؤدي هذا النظام الى ان تصبح الاغلبية من اعضاء مجلس النواب ممثلين للاقلية الضئيلة من الشعب ، اي ان اغلبية البرلمان لا تمثل الا اقلية الشعب مما يهدم الديمقراطية من جذورها .

الحقوقي
مصطفى اسماعيل الخطيب
مادبا



منطقة جسر المجامع في الباقورة والتي تطل على مستوطنه نهاريم المؤجره لاسرائيل

بشائر انتفاضة جديدة في فلسطين

معارك مواجهة حقيقية في الخليل

العدو يفقد اعصابه اثر تنفيذ العملية الاستشهادية في تل ابيب

كتب : محرر الشؤون الفلسطينيه

اشتعلت الارض الفلسطينية بالغضب العارم اثر بدء جرافات الاحتلال بالعمل في جبل ابو غنيم ، لاقامة مستوطنة «هارحوما» . ووصلت الامور ذروتها عندما نفذ احد ابطال المقاومة عمليته الاستشهادية في قلب تل ابيب ، في احدى مقاهي الرصيف بشارع ديز بخوف ، ظهيرة الجمعة مما ادى الى قتل ثلاثة اسرائيليين واصابة ٤٧ بينهم اثنان في وضع ميؤوس منه وثلاثة اخرون في وضع خطر .

العملية وكما ذكر احد الفلسطينيين الذين اتصلوا هاتفيا مع التلفزيون الاسرائيلي معلناً مسؤولية حركة حماس جاءت رداً على بدء اسرائيل بناء مستوطنة يهودية في القدس الشرقية في الثامن عشر من اذار الجاري ، حيث حمل هذا الشخص نتنياهو مسؤولية العملية بقوله : الحكومة الاسرائيلية هي المسؤولة بسبب الهجوم الذي شنته على القدس من خلال بناء حي هارحوما الاستيطاني في جبل ابو غنيم

العدو يتخبط

العدو الصهيوني فقد اعصابه اثر هذه العملية وبات يتخبط على الصعيدين السياسي والاجرائي ، فعلى الصعيد السياسي راح نتنياهو يحمل سلطة الحكم الذاتي مسؤولية العملية لانها - حسب زعمه - اعطت بصورة غير مباشرة الضوء الاخضر لمنفذي التفجير وان المنظمات فهمت مما قيل لها انها تحظى بموافقة السلطة الفلسطينية ... وان السلطة الفلسطينية لم تفعل شيئا او تضف شيئاً لتصحيح هذا الفهم ، ولذا فانها تتحمل مسؤولية ثقيلة للغاية / كما راح يعلن ان (عملية السلام) مهددة دون ان يذكر شيئا بشان المفاوضات ..... ومن الجدير بالذكر ان السلطة الفلسطينية ادانت العملية وقامت باعتقال العديد من كوادر حماس الذين سبق وان افرجت عنهم . وعلى الصعيد الاجرائي لجأت سلطات الاحتلال الى اجرائها اليائس المعهود وعقب كل عملية استشهادية ، وذلك باغلاق الضفة الغربية وقطاع غزة الى اشعار اخر ومنع الفلسطينيين من الدخول الى مناطق ١٩٤٨ وراء ما يسمى بالخط الاخضر ... كما استدعى نتنياهو وزرائه البارزين وقادة الجيش والاجهزة الامنية لعقد اجتماع ازمة في وزارة الدفاع في تل ابيب لتقييم الموقف ... ويعتقد بعض المراقبون ان تقدم الحكومة الاسرائيلية على اجراءات تصعيدية وان تخترق بقواتها واجهزة امنها المناطق الخاضعة لسلطة الحكم الذاتي وان تعطي نفسها حق البحث والمطاردة لابطال المقاومة في هذه المناطق لاعتقالهم ، على غرار ما فعلت بخلايا حماس عقب تنفيذ العمليات الاستشهادية العام الماضي .

أهمية العملية

وتأتي اهمية هذه العملية على انها جاءت في توقيتها السليم في ظروف الحوار الفلسطيني الشامل ، وفي ظروف الاجماع الوطني بضرورة الرد الحازم على سياسة نتنياهو الاستيطانية واقدامه على اقامة مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية ، كما ان التوقيت السليم لهذه العملية خفف من لهجة الادانه الدولية لمثل هذا النوع من العمليات في ضوء رفض المجتمع الدولي عبر قرار الجمعية العامة وادانته لاقامة هذه المستوطنة وبقية المستوطنات باعتبارها غير شرعية وغير قانونية ، وفي ضوء احتجاجه على الصلف الاسرائيلي المسلح والمدعوم من قبل الادارة الامريكية والفيتو الجاهز . ... كما تبدو اهمية العملية من زاوية القدرة على تخطي كافة الاجراءات الامنية المتخذة منذ فترة منذ قرار الحكومة الاسرائيلية بالمصادقة على اقامة مستوطنة هارحوما ، ناهيك ان هذه العملية ارتبطت بهدف سياسي محدد الا وهو التصدي للاستيطان الامر الذي اكسبها تعاطفاً جماهيرياً واكسب المسؤولين عنها مصداقية سياسية عالية .

تجدد الانتفاضة

وقد جاءت هذه العملية النوعية في مناخ التصعيد الجماهيري المقاوم في الضفة الغربية وقطاع غزة ردا على قرار اقامة مستوطنة «هارحوما» ، اذ انطلقت عدة مسيرات صاخبة منذ يوم الخميس ٢٠/٣ من مدن بيت لحم وبين جالا وبيت ساحور والقرى والمخيمات المحيطة بها صوب جبل ابو غنيم ، حيث اصطدمت المسيرة بقوات الاحتلال في منطقة «قبر راحيل» على مدخل بيت لحم ودارت اشتباكات عنيفة ، استخدم خلالها جنود العدو الذخيرة الحية والرصاصات المطاطية والقنابل المسيلة للدموع في حين رشق المتظاهرون الجنود بالحجارة وقد اسفرت هذه المواجهات عن اصابة ثلاثة عشر مواطنا فلسطينيا بجروح ، كما تمكن المئات من المواطنين الفلسطينيين من اختراق الحواجز الاسرائيلية والوصول الى جبل ابو غنيم ، واشتبكوا مع قوات الاحتلال ورشقوها بالحجارة ، وخرقوا اطارات السيارات ورفعوا الاعلام الفلسطينية في جبل ابو غنيم

الخليل تشتعل

وشهدت مدينة الخليل ولا تزال منذ بدء العمل في اقامة المستوطنة اعنف الاشتباكات بين المتظاهرين الفلسطينيين وقوات الاحتلال اذ وصل المتظاهرون الى الخط الفاصل بين المنطقة الخاضعة لسيطرة السلطة H1 والمنطقة الخاضعة لسيطرة (اسرائيل) H2 ، وتحولت الخليل الى خط مواجهة ودارت معارك حقيقية اعادت للاذهان ايام الانتفاضة الباسلة ، ورشق المتظاهرون جنود الاحتلال بالحجارة والزجاجات الحارقة ، واسفرت مواجهات الجمعة لوحدها الحادي والعشرين من الشهر الجاري عن اصابة اربعة من الجنود الاسرائيليين ، في حين اصيب ما يزيد عن مائة من المواطنين الفلسطينيين جراء استنشاقهم الغازات السامة واصابتهم بالذخيرة الحية والمطاطية .

كما انتقلت المواجهات الى قرية بيت امر قضاء الخليل ، ويرى المراقبون ان انتفاضة جديدة تنتقل رويدا رويدا الى عموم ارجاء الضفة الغربية وقطاع غزة ، احتجاجا على تهويد القدس وفرض سياسات الامر الواقع وبعد ان تكشف الواقع الحقيقي لاتفاقات اوسلو .

ويتوقع المراقبون ان تترافق الهبة الشعبية مع عمليات مسلحة واطلاق النيران على غرار ما حصل في هبة الاقصى في ايلول ١٩٩٦ رغم المحاولات المتصلة من قبل السلطة الفلسطينية لتنفيس هذه الهبة ، ولعل القاء عشرات القنابل الحارقة على الجنود الاسرائيليين في الخليل وعلى مسافة من المستوطنة الاسرائيلية فيها «بيت هداسا» والقنبلتين الحارقتين اللتين القيتا على منزل الارهابي شارون وزير البنية التحتية في حكومة الليكود ... لعل هذه العمليات مؤشر على تصعيد الفعل الشعبي المقاوم ، لتكون امام انتفاضة جديدة تضع حدا لسياسات قضم ومصادرات الاراضي في الضفة الغربية المحتلة .

بيان للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين

لمواجهة الجرافات بصف فلسطيني موحد

اصدرت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بياناً سياسياً اثر بدء سلطات الاحتلال في اعمال التسوية والتجريف في جبل ابو غنيم اشارت فيه الى ان هذا الهجوم التوسعي الاسرائيلي يجري تحت مظلة اتفاق اوسلو ودعت فيه الى اعلان التعبئة الشعبية لمواجهة التصعيد الاستيطاني ... وفيما يلي نص البيان

اوسلو مظلة للاستيطان

ان التصعيد الخطير في خطوات حكومة نتنياهو الهادفة الى تهويد وتوسيع الاستيطان ومصادرة الارض ، وبخاصة في جبل ابو غنيم والقرى المحيطة بالقدس ، هي محاولة لاستباق مفاوضات الوضع الدائم بفرض الامر الواقع بالقوة والعنف وسطوة الاحتلال ، يهدف فصل القدس عن الضفة الفلسطينية وتمزيق الضفة بفصل شمالها عن جنوبها لقطع الطريق على امكانية قيام دولة فلسطينية ذات سيادة وفرض الحكم الذاتي سلفا للحل النهائي للقضية الفلسطينية ، ان هذه الخطوات هي الاعلان الحاسم عن افلاس مسيرة اتفاق اوسلو والطريق المسدود الذي تقود اليه ، وفي هذا السياق تاتي مقترحات نتنياهو لبدء مفاوضات الوضع الدائم وانهائها خلال ستة اشهر ، تاتي مناورة مفضوحة لتمرير خطواتها العدوانية التوسعية ولاملاء نتائج المفاوضات بقوة الجرافات التي تحميها الدبابات والاف الجنود المدججين بالسلاح .

في مواجهة الهجمة الاستيطانية

ان المعركة الجارية هي واحدة من ابرز المعارك الفاصلة التي سيتقرر في ضوئها مصير شعبنا لسنوات قادمة ان من حق شعبنا ان يحذر من مغبة الانجراف الى فخ الانسياق مع العروض الامريكية والاسرائيلية لتمرير خطوة تهويد ابو غنيم مقابل مكاسب تافهة ورشوات صغيرة . ولكن الحذر من هذه الصفقة الجائرة ، التي يجري الترويج لها تحت يافطة «الحل الوسط» المزعوم ، لا ينبغي ان يحول دون تحرك جماهير شعبنا لتوحيد صفوفها والاندفاع بكل طاقاتها الى ميادين المواجهة مع الاحتلال والتصدي لخطواته الاستيطانية .

وانطلاقا من ذلك فان الجبهة الديمقراطية تدعو الى الاخذ فورا بالخطوات التالية :

اولا : الاعلان عن تعليق المفاوضات الجارية على اساس اتفاق اوسلو والتاكيد انه ، في ضوء الانتهاكات الاسرائيلية الصارخة ، لم يعد ملزما للجانب الفلسطيني .

ثانيا : التفعيل الفوري لآليات الحوار الوطني الشامل ، بالمباشرة فورا بعمل لجنة السكن تشاركية المنبثقة عن جلسة الحوار التي انعقدت في نابلس ، والانتقال بالحوار الى احدى العواصم العربية حيث يمكن للقيادات وممثلي شعبنا في الشتات ان يشاركوا فيه بفعاليه ، وتكثيف الجهد للتوصل الى برنامج نضالي وسياسي مشترك يكفل استعادة الوحدة الوطنية .

ثالثا : اعلان التعبئة الشعبية الشاملة لمواجهة التصعيد الاستيطاني بتحرك جماهيري شامل وموحد يستانف الطريق التي حددت معالمها هبة ايلول المجيدة ويجدد مسيرة الانتفاضة باشكالها الجديدة باعتبارها خيار شعبنا الناجع والمجرب لمجابهة عنف الاحتلال واستهتاره بمصالح شعبنا وحقوقه

رابعا : الدعوة الفورية الى قمة عربية شاملة تعيد التضامن العربي لدعم الموقف الفلسطيني بوقف التطبيع مع اسرائيل وتجميد العلاقات معها حتى تستجيب لمتطلبات السلام ، ووقف المشاركة العربية في المفاوضات متعددة الاطراف والضغط العربي المشترك على واشنطن لوقف انحيازها الصارخ لاسرائيل تحت طائلة اعادة النظر في العلاقات العربية معها .

خامسا : العمل على توطيد العلاقات مع سائر الدول العربية الشقيقة التي تعاني من الاحتلال الاسرائيلي لاراضيها واستعادة الترابط والتنسيق بين المسار الفلسطيني وسائر المسارات العربية المعنية بالحل .

سادسا : الاستناد الى هذه الاستراتيجية النضالية للعمل على اعادة صوغ العملية التفاوضية بما يكفل وقف الاستيطان كشرط لا غنى عنه لاستمرار عملية السلام ، وارساء مفاوضات الوضع الدائم على اساس قرارات الشرعية الدولية كشرط لا غنى عنه لاستمرار عملية السلام والحل العادل لقضية اللاجئين والنازحين

سابعا : تعزيز التعبئة الشعبية الشاملة ضد الاحتلال باتخاذ الاجراءات التي تكفل ردم الفجوة بين السلطة والشعب من خلال اطلاق سراح المعتقلين السياسيين في سجون السلطة ، واحترام التعددية السياسية ، وصون الحريات وحقوق الانسان .

ثامنا : اعادة الاعتبار لمنظمة التحرير الفلسطينية بتكوينها الائتلافي الشامل الذي يتسع لجميع قوى شعبنا الوطنية والاسلامية الفاعلة داخل الوطن وخارجه ، وضمان استقلال مؤسساتها عن اجهزة السلطة .

تاسعا : تشكيل قيادة جماعية في اطار م.ت.ف ، تضم جميع القوى الوطنية والاسلامية الفاعلة على اساس المشاركة الحقة في صنع القرار من اجل توجيه المسيرة النضالية والسياسية وفق

في حوار مع د. نافع الحسن

قرار مجلس النواب حدثاً فريداً في التعامل مع قضية اللاجئين الفلسطينيين

اجرى الحوار : عليان عليان

شهدت عمان مؤخراً انعقاد سلسلة ندوات احتل موضوع اللاجئين الفلسطينيين موضوعها الرئيسي . وقد عقدت هذه الندوات خصيصاً من اجل الاستماع الى الدكتور نافع الحسن ورؤيته الجديدة فيما يخص قضية اللاجئين الفلسطينيين وذلك بالنظر الى الاراء والافكار الجديدة والجريئة التي عرضها في كتاباته عن اللاجئين الفلسطينيين والتي هي ليست خلاصة عمل بحثي او تخصصي اكاديمي فحسب بل وخلاصة خبرة مهنية حيث عمل في مناطق العالم المختلفة وفي اطار الامم المتحدة خاصة فيما يتصل بتأمين الحماية الدولية والقانونية للاجئين واعادتهم الى اوطانهم والتفاوض بهذا الشان مع مختلف الاطراف ذات الصلة الحكومية وغير الحكومية والمنظمات السياسية والعسكرية . السرية والعلنية وذلك بهدف توفير عودة امنة للاجئين وقد لاقت التحليلات والمقترحات التي قدمها ترحيباً وتاييداً عاماً واصبحت حديث الاوساط الشعبية ودوائر المثقفين والصحفيين وكل المهتمين بقضية اللاجئين.

*** وقد بدأنا لقائنا معه بسؤال عن موقع قضية اللاجئين الفلسطينيين بين الاهداف الوطنية وعلى أجندة التسوية السياسية فقال**

انني اشعر بالمرارة والغضب لان قضية اللاجئين الفلسطينيين لا زالت في اسفل السلم بل وفي ذيل الاهداف الوطنية والمطالب القومية ، وقد انعكس هذا الواقع على اجندة المفاوضات السياسية حيث جرى ترحيل هذه القضية الى المراحل اللاحقة والاخيرة للمفاوضات بدل أن تبدأ بها ، الامر الذي يكتنفه الغموض بالنظر الى عدم الاشارة الى قرارات الشرعية الدولية كمرجعية دولية وقانونية لحل مشكلة اللاجئين . "لقد ارتكبنا خطأ كبير بحق اللاجئين الفلسطينيين الذين يشكلون غالبية الشعب الفلسطيني وقضيتهم التي هي قضية مركزية وسبب رئيس للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي والعربي - الاسرائيلي . وشارك في ارتكاب هذه الخطيئة كثيرون واطراف عديدة : الاحزاب العربية .... وم.ت.ف ، فصائل العمل الفلسطيني والتي تراجعت قضية اللاجئين في برامجها وسياساتها الى الخلف بدل أن تتصدر جميع الأهداف الوطنية ، ، اما المثقفون الفلسطينيون والعرب فقد اهدروا جهدا كبيرا ووقتا طويلا في جدال ايديولوجي مجرد وعقيم ، مثلما انصب الجدل السياسي على الشعارات السياسية اكثر من محتواها ودون التدقيق في ابعادها وعوامل وشروط تحقيقها ، ولقد طال الجدل اكثر من اللازم حول ما اذا كنا نريد تحرير كل فلسطين من النهر الى البحر او اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع ام سلطة فلسطينية على اي شبر يتم دحر الاحتلال عنه ، وهل نريد اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية ام علمانية ام دولة وطنية فلسطينية خالصة . ووسط هذا الجدل المحتدم لم يلتفت احد الى مصير اللاجئين ودفعت قضيتهم الى اخر مرتبة في الاهداف الوطنية ، بل غابت قضيتهم وسط غابة الشعارات الكثيفة وذات السقف العالي والاتصالات السرية والتحركات السياسية المحمومة ، ومن الطبيعي وتبعاً لذلك ان يجري ابعادها عن ميدان الصراع ذاته كهدف وقضية وطنية مركزية هذا بالرغم من ان معظم الذين اسهموا في النضال الوطني في القمة والقاعدة في المجال العسكري والسياسي كانوا ولا زالوا من اللاجئين ، وبذات الوقت كان الغرب والصهاينة المتنفذين والمتجذرين في مؤسساته ينظرون الينا من طرف خفي ، يرمقوننا بنظرة خبيثة وابتسامة ساخرة لجهلنا وسذاجتنا وربما غبائنا!!!

لقد بلغت السذاجة بنا حد اعتبرنا كل محاولة لاثارة قضية اللاجئين باعتبارها محاولة لتصفية القضية الفلسطينية أو لتحويلها الى قضية انسانية ومجرد قضية لاجئين . لقد كنا معجبين بانفسنا وبشعاراتنا في وقت بلغ فيه التهويد والاستيطان اليهودي لفلسطين الـذروة ، فالاستيطان والمستوطنين هما اكبر عدو للاجئين الفلسطينيين والعقبة الاكبر في طريق عودتهم!!!

وانني اتساءل اليوم الم يكن الاحرى ان نضع عودة اللاجئين في مقدمة الأهداف الوطنية ، والتركيز على معاناتهم والتعامل مع قضيتهم باعتبارها قضية سياسية وانسانية ودولية ، والاصرار على عودتهم المعترف بها دولياً في الفقرة ١١ من القرار ١٩٤ وضرورة الاصرار على تنفيذ هذا القرار الدولي والتعامل مع الاتفاقيات والاليات الدولية الخاصة بحماية اللاجئين واعادتهم الى وطنهم والتي ما زلنا نجهلها حتى هذا اليوم ، واتساءل الا تعني عودة اللاجئين في واقع الامر شكل اخر من اشكال تحرير فلسطين ؟! الا يعني عودة اللاجئين الى وطنهم وضع الشعب الفلسطيني على طريق تقرير مصيره السياسي والاقتصادي والثقافي ؟! أو ليس اللاجئين هم اغلبية الشعب الفلسطيني حيث لا يمكن اقامة سلام عادل ودائم دون ايجاد حل لمشكلتهم ، الفارق هنا هو ان شعار تحرير فلسطين مرفوض دولياً ولكن عودة اللاجئين الفلسطينيين الى وطنهم هي قضية سياسية وانسانية لا يمكن تجاهلها وهي ليست مقبولة فحسب بل وتشكل عاملاً ضاغطاً وبقوة على الضمير العالمي وهنا ينبغي القرار خاصة اذا ما احسن اللاجئون الفلسطينيون التحرك وتنظيم انفسهم والتفاعل مع الاتفاقيات والاليات الدولية الخاصة باعادة اللاجئين الى اوطانهم واليوم يجب اعادة الاعتبار لقضية اللاجئين الفلسطينيين وعلينا ان نتوقف كي نراجع اخطائنا واخفاقاتنا وسياساتنا قبل احداث انطلاقة ضرورية موحدة من اجل تمكين اللاجئين الفلسطينيين من وضع حلهم في العودة المعترف به دولياً موضع التطبيق.

*** ولكن كيف يمكن احداث هذه الانطلاقة في ظل التعقيدات والظروف السائدة التي يمر بها الوضع العام الفلسطيني ؟**

ان قضية اللاجئين الفلسطينيين هي قضية مركزية والقوى السياسية الحاذقة هي التي تمسك بها وتعمل على خلق اوسع اجماع حولها ، اذها قضية عادلة لكفاح جماهيري مشروع ، وهي قضية سياسية وانسانية بذات الوقت وتوحد الشعب الفلسطيني وتستحوذ على الاجماع العالمي وستفرض نفسها على الضمير العالمي واصحاب القرار الدولي . هناك اجراءات لا مفر من اتخاذها على الصعيد العملي لوضع قضية اللاجئين في مسارها الصحيح اقليمياً او دولياً . هذه الاجراءات ذات اهمية قصوى ويمكن مناقشتها مع اصحاب القرار والقوى السياسية ، انها كفيلة باحداث تحول جذري في مسار قضية اللاجئين الفلسطينيين وكفاحهم من اجل العودة.

*** فيما يتعلق بموقفكم الفريد والذي لم نسمع مثله من قبل والخاص بوكالة الغوث ودورها ، كيف ترى دور الوكالة ووظيفتها سابقاً وفي المستقبل ؟**

لقد دعوت في هذا المجال الى التركيز في مطالبتنا على احد من خيارين وهما الخيار الاول : فهو العمل على تطوير التفويض الممنوح لوكالة الغوث من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة بحيث يتضمن وضع اللاجئين الفلسطينيين تحت الحماية الدولية وتحت ولاية اتفاقية اللاجئين والغاء الاستثناء الوارد بحقهم في الفقرة الرابعة من المادة الاولى لاتفاقية اللاجئين اي تطبيق اتفاقية اللاجئين وبروتوكولها لعام ١٩٦٧ والنظام الاساسي للمفوضية السامية على اللاجئين الفلسطينيين وفي هذه الحالة ستولى وكالة الغوث الاضطلاع بمهمة توفير الحماية والمساعدة معاً للاجئين الفلسطينيين ، وذلك وفق الاتفاقيات والقواعد الدولية المرعية وفي هذا الاطار ينبغي استبدال الاغاثة الواردة في القرار الخاص بتاسيس وكالة الغوث بتوفير المساعدة الموصولة والموفورة للاجئين الفلسطينيين وذلك لان الاغاثة لم تعد قائمة اليوم ، وقد جاءت في الماضي لتلبية احتياجات سنوات اللجوء الاولى ، وبهذا تدخل قضية اللاجئين مرحلة جديدة مختلفة كلياً عما عرفته حتى الان ووضع هذه القضية على المسار الصحيح .

الثاني : وضع اللاجئين الفلسطينيين تحت حماية الامم المتحدة والمفوضية السامية للاجئين ، وتحت ولاية اتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١ والبروتوكول الملحق بها لعام ١٩٦٧ وذلك لتمكين اللاجئين الفلسطينيين من التمتع بالحماية والمساعدة الدولية على قدم المساواة مع نظرائهم من اللاجئين في العالم ، فالاتفاقية حين استبعدت اللاجئين الفلسطينيين من الحماية الدولية فقد تذرعت بان هؤلاء يتلقون الحماية والمساعدة من وكالة الغوث الدولية ، وهنا يتبدى الكذب السافر والنفاق الدولي والمعايير المزدوجة التي تتعامل بها القوى المهيمنة في الغرب مع القضية الفلسطينية فما ينطبق على الاخرين لا ينطبق على اللاجئين الفلسطينيين . فمن المعروف ان التفويض الممنوح من الامم المتحدة لوكالة الغوث لا يتضمن وضع اللاجئين الفلسطينيين تحت الحماية او توفير الحماية لهم وانما اقتصر على القيام باعمال الاغاثة والتشغيل للاجئين الفلسطينيين . وهنا نجد ان مهمة وكالة الغوث هي غير مهمة مفوضية الامم المتحدة للاجئين التي تضطلع بتوفير الحماية الدولية والقانونية للاجئين ، اضافة الى توفير المساعدة المادية والانسانية لهم ، وطبقاً للاتفاقيات الدولية الخاصة باللاجئين فان الحماية تعني العمل على الاعادة الطوعية للاجئين وهذا ما لم تلم به ولم تحاول يوما وكالة الغوث.

*** ولكن كيف تنظر الى المحاولات الجارية لاحياء قضية اللاجئين الفلسطينيين وتحريكها ، وخاصة تلك المحاولات التي تجري هنا وهناك في اطار الاعداد لمؤتمر العودة والانشطة والمؤتمرات التي عقدت او ستعقد هنا أو هناك بمبادرات من جهات فلسطينية متعددة ومتباينة وأخيراً المحاولات التي تبذلها في هذا المجال السلطة الفلسطينية وقيام م.ت.ف لاحتواء التحرك الشعبي المستقل للاجئين الفلسطينيين ؟**

يجب الترحيب بكل جهد يستهدف احياء وتحريك قضية اللاجئين الفلسطينيين بما فيه الجهد الذي تقوم به السلطة الفلسطينية و م.ت.ف ، الا ان هذه الجهود يجب ان تكون موحدة وليست مجزأة الامر الذي يضر بقضية اللاجئين ، ومن الجهود يجب ان تكون ذات طابع وطني شامل يشارك فيه الجميع في السلطة والمعارضة . انني لا اقبل الموقف بتاجيل بحث قضية اللاجئين أو تجاهلها او الالتفاف عليها او التوجه نحو تصفيتها باي شكل كان مثلما لا يمكن القبول باستخدام قضية اللاجئين لخلق بديل لمنظمة التحرير وتدميرها بل يجب الحفاظ عليها لان المنظمة هي منظمة اللاجئين مثلما الميثاق الوطني هو ميثاقهم ويجب عليهم ان يدافعوا عنهما ويحموها وبالمقابل فان على قيادة السلطة ومنظمة التحرير ان تدرك حدود الخيارات المتاحة امامها والقيود التي فرضتها عليها اتفاقية أوسلو وتوابعها والقوى الدولية والاقليمية التي وقفت وراء هذه الاتفاقيات وتبنتها ولذا فان من الممكن ومن مصلحة المنظمة واللاجئين ان يتاح للاجئين الفلسطينيين لعب دوراً اكبر في المنظمة وصياغة سياساتها وقراراتها وخططها وان لا تحتكر قيادة السلطة والمنظمة التحرك الهادف الى احياء قضية اللاجئين الفلسطينيين ، ينبغي للقيادة المنتخبة ان تفهم ضرورة المشاركة الواسعة للاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات في الحركة الواسعة والمستقلة من اجل العودة الى الوطن ، ويجب دعم هذا التحرك والتوقف عن كبح جماحه كلما انطلق في مساره الصحيح . اما فيما يتصل بالانشطة الدائرة في اطار التحضير لمؤتمر العودة وتقرير المصير فيجدر التنبيه الى ضرورة تحصين اي عمل من هذا القبيل وطنيا وسياسياً وفتح الباب امام وحدة الجهود ومشاركة كل القوى الحية بلا استثناء على قاعدة تعزيز دور اللاجئين انفسهم واحترام مبادراتهم ورغباتهم واختياراتهم والاختيار الحر لممثليهم في الهيئات واللجان التي ستضطلع بالدفاع عن حقهم في العودة مثلما يجب الكف عن عقد المؤتمرات المتنافرة هنا وهناك وتشكيل اللجان الوهمية دون تنسيق وتخطيط الامر الذي سيضر بقضية اللاجئين اكثر من فائدتها . والاهم هو احداث نقلة نوعية وتحول في الرؤية والحركة الخاصة بعرض قضية اللاجئين والدفاع عن حقهم في العودة والاستجد انفسنا امام ظاهرة تكرر نفسها وتجربة جديدة ومملة وفاشلة تضيف اخفاقاً جديداً الى سلسلة الاخفاقات السابقة التي عرفها النضال الوطني الفلسطيني.

*** ما هو تعليقك حول قرار مجلس النواب - لجنة فلسطين - الخاص بقضية اللاجئين حيث كنت قد طرقت هذا الموضوع في سلسلة محاضراتك الاخيرة؟**

يعتبر قرار مجلس النواب حول اللاجئين الفلسطينيين الصادر يوم ١٦ اذار الحالي حدثاً فريداً في التعامل مع قضية اللاجئين الفلسطينيين وقد جرى القرار باجماع اعضاء المجلس وهم بذلك يستحقون كل الشكر والتقدير . وسيؤرخ هذا القرار لعملية تغيير كبيرة في طرح قضية اللاجئين الفلسطينيين والتعامل معها ، فهو يطالب باعادة النظر في التفويض الممنوح لوكالة الغوث من اجل تامين ثلاثة مطالب رئيسية غابت خلال الخمسين عاماً الماضية عن اجندة جميع الحكومات والاحزاب السياسية العربية ، مثلما غابت عن فكر واهتمامات المثقفين العرب وعلماء وفقهاء القانون في الوطن العربي وهذه المطالب هي:

اولاً : تأمين الحماية الدولية للاجئين الفلسطينيين.

ثانيا : العمل على توفير الية دولية لتامين العودة الطوعية للاجىء الفلسطيني الى وطنه.

ثالثاً : استبدال اعمال الاغاثة بالمساعدة المادية الموفورة والموصولة للاجئين الفلسطينيين ، وذلك حتى يتحمل أولئك الذين صنعوا مشكلة اللاجئين الفلسطينيين مسؤوليتهم ازاء هذه المأساة الى حين ايجاد حل عادل لها.

ومما لا شك فيه ان هذا القرار سيكون له اثار وتفاعلات واسعة وكبيرة في اوساط اللاجئين والدول المضيفة لهم في الاردن وخارجه.

الأهالي
أسبوعية سياسية جامعة
يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

المشرف العام	رئيس التحرير المسؤول
سالم النحاس	اسامة الرنتيسي

الادارة والمالية
خليل السيد
التنفيذ الفني :
صحصاري
تلفون ٦٩٤٤١١

المكاتب
اربد : ت : ٢٧٢٣٦٧
الزرقاء : ت : ٩٨٤٨٦٠
مادبا : ت : ٥٤٥٣٥٤
الكرك : ت : ٣٥٣٩٨٣

الاشتراك
(٢٠) دينارا للمؤسسات
(١٥) دينار للافراد

الأهالي
جبل الحسين
خلف وزارة الصحة
فاكس ٦٨١٨٥٧